

## الحلقة الثالثة من برنامج فادعوه بها3: المؤمن المهيمن

خالد المصلح

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه احمده كما يحب ربنا ويرضى وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمداما عبد الله ورسوله صفي هو وخليله وخيرته من خلقه اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد - 00:00:00  
كما صلية على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا يا علیم اما بعد فحياتكم الله ايها الاخوة - 00:00:27

والاخوات مرحبا بكم في برنامجكم فادعوه بها. هذا البرنامج الذي نتناوله في حلقاته اسماء الكريم اسماء العظيم اسماء الله جل في علاه الذي قال في محكم كتابه والله الاسماء الحسنى - 00:00:41  
فادعوه بها فنحن نحاول ان نتعرف على الله لتحقق ما امرنا به امرنا بدعائه دعاء عباده ومسألة دعاء ذل وحضور ومحبة وانقياد فنحاول ان نتعرف على الله في هذه الحلقة - 00:00:58

نتعرف على الله من خلال اسمين من اسمائه ذكرهم الله في محكم كتابه المؤمن والمهيمن هذان الاسمان ذكرهما الله في الاسماء التي ذكرها في اخر سورة الحشر التي قال الله تعالى في اخرها هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار - 00:01:16

المتكبر بجملة من اسماء الله ختم بها تلك السورة المؤمن المهيمن ايضا جاء ذكرهما في السنة في الحديث الذي ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم عدد اسماء الله عز وجل في حديث ابي هريرة الشهير ان الله تسعه وتسعين اسماء - 00:01:41  
من احصاها دخل الجنة في رواية الترمذى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم جملة. هذه الرواية ذكرت جملة من الاحاديث جملة من الاسماء من اهل العلم ان فاثبتها عن النبي صلى الله عليه وسلم وذهب عامة العلماء الى انها مدرجة من بعض الرواية اجتهد في جمع الاسماء والحقها - 00:02:04

هذا الحديث وهذا هو الصحيح انها لم تثبت مرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا العدد وهذا السرد لم يثبت مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم بل هو من المدرك - 00:02:27

لكن من حيث ثبوت هذين الاسمين للكريم العظيم جل في علاه هما ثابتان بنص القرآن هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار سبحانه - 00:02:37

آ هذان الاسمان نحتاج الى ان نقف مع معنى كل اسم منها وهم اسمان مقتربان في الذكر في هذه الاية اما اسم الله تعالى المهيمن فإنه يدور على معنيين من حيث اللغة - 00:02:55

على معنى الامانة وعلى معنى التصديق معنى الامانة التي هي ضد الخيانة والتصديق الذي هو ضد التكذيب هذا من حيث معنى هذا الاسم الكريم لغة كذلك معنى المهيمن في اللغة - 00:03:11

يدور على معاني مقاربة للمهيمن للمؤمن وهي اسم الشاهد والرقيب والحفيف والقائد بالامر والقائم على الخلق كل هذه المعاني مما يفسر بها اسم الله تعالى المهيمن الشاهد الامين المؤمن - 00:03:31

الرقيب القائم على خلقه. ومن هنا نعرف ان هذين الاسمين بينهما تقارب وهو انهم يشتركان في المعنى اللغوي كذلك يشتري مكان في المعنى الذي اطلقه الله تعالى على نفسه فالمهيمن اوسع دالة من المؤمن - 00:03:58

ما معنى اسم الله تعالى المهيمن في كتابه؟ ما الذي قاله العلماء في اسم المؤمن في كتابه جل وعلا قالوا جملة من الكلام فسره بعضهم

فقال المؤمن هو الذي يؤمن عباده من بأسه وعذابه - 00:04:18

هذا من معاني اسم الله تعالى المؤمن انه يؤمن فهو من الامانة التي تقتضي الطمأنينة تقتضي عدم الخوف ان المؤمن من معانيه ان يؤمن عباده ايضا من ظلمه فانه لا يظلم الناس شيئا كما قال ان الله لا يظلم الناس شيئا وكما قال ان الله لا يظلم متقاً ذرة وان تلك حسنة يضاعفها ويؤتي من - 00:04:37

لده اجراً كريماً وما ربك بظلم للعبد هذا جانب في معنى المؤمن فمعناه الذي يؤمن عباده من بأسه وعذابه اذا صدقوا معه واقبلوا عليه. الذي يأمن الخلق كلهم من ظلمه جل في - 00:05:04

فهو دائٍ على معنى الامان ايضا من معاني المؤمن التصديق كما هو في المعنى اللغوي الذي اشرت اليه قبل قليل وذلك ان الله تعالى يصدق عباده في ايامهم اذا صدقوا معه واقبلوا عليه - 00:05:22

فهو المصدق لعباده الصادقين ولذلك وصف جملة من عباده بأنهم صديقون كما قال جل وعلا في محكم كتابه اولئك الذين انعم الله عليهم من والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا - 00:05:41

ان الله تعالى يصدق عباده فيثبّتهم على ايامهم وهذا من تصديقهم لهم لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يباعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثبّهم فتحاً قريبا. فالله تعالى يؤمن عباده - 00:06:00

بمعنى انه يصدقهم فهو المؤمن المصدق لهم. كما انه الذي يصدقهم جل وعلا ما وعدهم فهو المؤمن المصدق لوعده الذي لا يخالف الميعاد كما قال تعالى جل في علاه ان الله لا يخلف الميعاد - 00:06:22

وصدق الموعد لا اشكال فيه. فالله جل في علاه يصدق عباده وما وعدهم فيدخل اولياء الجنة بفضل ورحمته وعظيم احسانه كما انه يعاقب من عصاه اذا شاء ذلك فالله تعالى يصدق عباده واولياءه. هذان الاسمان العظيمان - 00:06:42

لهم دلالات هذا ما يتعلق باسم المؤمن دائٍ على امن والتصديق اما اسم المهيمن فقد ذكرت انه دائٍ على معاني في اللغة كذلك هي موجودة في المعنى الشرعي لذلك قال بعض اهل العلم في معنى المهيمن انه الرقيب - 00:07:05

المبالغ في المراقبة والحفظ المبالغ يعني الذي بلغ الغاية في المراقبة والحفظ ومنه وصف الطائر بانه هيمٌ على فراخه بانه فرد جناحٍ على فراخه فوقها وحفظها راقبها من ان يصون ان يصيبها شيء والله تعالى رقيب على عباده - 00:07:26

بانه محسن اعمالهم وانه مبلغهم ما قدر لهم. ان الله لا يخلف الميعاد فقد بلغ جل في علاه الغاية في الهيمنة على شؤون عباده الا ينذر منها شيء هذا معنى من معاني المهيمن من معاني المهيمن انه شاهد - 00:07:52

جل وعلا لما يجري في الكون وهذا اذا امتلاً قلب العبد به شعر بطمأنينة عظيمة فالله يطلع على كل ما في هذا الكون وايضا حمله على ان يخاف ويرهب ان يقع في مخالفة الله فالله شاهد - 00:08:15

كما قال تعالى ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالموُن. وكما قال جل في علاه في ايات عديدة ذكر فيها هذا المعنى وانه شاهد لما يكون من عباده يوم تشهد عليهم السنتم وایدیهم وارجلهم بما كانوا يعملون هذه الشهادة هي ثمرة شهادة الله عز وجل واحصائه - 00:08:32

لما يكون من عباده. ان كل نفس لم عليها حافظ ما يلفظ من قول الا لدِيه رقيب عتيد. كل ذلك من شهادته وهيمنته جل وعلا على عباده. كما ان هذا الاسم يدل على المهيمن يدل على ان الله قائم على خلقه كما قال تعالى - 00:09:00

الله لا اله الا هو الحي القيوم افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت؟ فالله قائم على خلقه لا يفوت عنه شيء من شؤونهم ولا يذهب عنه جل وعلا شيء من امورهم بل هو الذي يسوق - 00:09:23

الاجال الاقدار الى اجالها. فكل شيء عنده بمقدار. وهذا من هيمنته جل في علاه على عباده ان المؤمن اذا امتلاً قلبه بهذا معنى للمؤمن وللمهيمن كان ذلك مثمراً تمام عقبة له جل في علاه - 00:09:42

العبد يراقب عمله حتى يصدقه الله وحتى يثبّبه عليه وحتى يؤمنه بما يخاف وحتى يؤمن عقابه. كل هذا من ثمار الایمان بانه المؤمن. كما انه اذا امن بانه المهيمن وقهوا بذلك من اي خروج عن الطريق المستقيم. لانه ما من شيء الا الله تعالى - 00:10:06

ولا عليه رقيب وهو عليه شهيد وهو القائم به جل في علاه كل هذه المعانى تحمل المؤمن فى حياته اليومية على ان يكون صادقا فى عمله صادقا فى معاملته صادقا فى ايمانه - [00:10:34](#)

مهما جرى من تعصية الامر على الناس وغشهم وخداعهم والظهور لهم بخلاف الواقع كل ذلك لا ينفع لان الله تعالى مطلع عليك عالم بك لا يخفى عليه شيء من شأنك - [00:10:52](#)

بل كل شيء حتى ما يدور في خاطرك وما يدور في خلدك الله يعلمه كما قال تعالى لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. فإذا كانت المحاسبة في اول الامر جارية حتى على - [00:11:09](#)

الافكار والهواجس فكيف بما ينطق به اللسان؟ وبما يظهر للعيان في حركة الجوارح والاركان لا شك ان انسان في ايمانه بان الله هو المؤمن المهيمن سيحجزه ذلك عن مخالفة الله عز وجل ومخالفة شرعيه والخروج عن - [00:11:28](#)

حدوده لانه يعلم ان الله عليه رقيب. وان الله عليه شهيد. وان الله عليه مهيمن لا يستطيع ان يفر من الله اليه يصير كل شيء. كل العباد غبيهم وفقيرهم قويهم وضعيفهم - [00:11:51](#)

الى الله فقراء لا غنى بهم عنه وهم في قبضته جل في علاه لا يعجزونه شيئا فهو المؤمن المهيمن يحملون هذا على حسن الصلة به جل في علاه. لانه لا مخرج ولا مهرب منه. سبحانه وبحمده. والذى منه كل خير. يعني لما نقدم عليه - [00:12:08](#)

نحن لا نقدم فقط يحملنا الخوف بل نخاف من عقابه ونرجو ما عنده من عطاء وحسن نوال والله لا يخيب من قصده. لذلك من المهم ان نستشعر المعانى اسماء الله ونترجمها معاملة - [00:12:26](#)

في داخل قلوبنا وفيما يظهر للناس على جوارحنا واقولنا وفي معاملتنا وفي بيعنا وشرائنا وقيامنا بحقوق الخلق من من الوالدين والاقارب والزوجات والاولاد لا بد ان تكون لهذه الاسماء والايام بها اثر عند ذلك يفوز المؤمن بفضل الله وعطائه - [00:12:44](#)

اللهم انا نسألك صدق الايمان بك وان تجعلنا من حزبك واوليائك والى ان نلقاءكم في حلقة قادمة من برنامجكم فادعوه بها. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:06](#)

حتى تكون الاقرب اليكم باماكنكم دائما مشاهدة العديد من برامجنا على قناتنا على يوتوب - [00:13:22](#)